Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو ينفذ عمله الإجرامي، وقد كان من قبل رجلاً معروفاً بمساعدته للفقراء أو لنقل بمساعدته لـ (المذلين والمهانين)، كإنفاقه على زميل له في الجامعة، كانت حالته الاجتماعية سيئة للغاية وذلك طوال ستة أشهر، ثم مواصلته في الإنفاق على والد هذا الزميل (الذي توفي بمرض السل)، كما توفي هو الآخر في المشفى، ثم إنقاذه لطفلين صغيرين من حريق كاد يلتهمهما لولا شجاعة (راسكولنيكوف)، ثم مساعدته لزوجة صديقه (مارميلادوف)، وإنقاذ الفتاة الصغيرة من الرجل العجوز السكير الذي حاول إغواءها بالمال لكي تذهب معه إلى فراشه.. الخ. كل هذه الأفعال الحسنة هي التي ساعدت (راسكولنيكوف) على الظفر بحكم قضائي مخفف مقداره ثمان سنوات فقط يقضيها في المنفى (سيبيريا).

ومع صدور هذا الحكم، والمضي في طريق (فلاديمير) –اسم العاصمة الروسية القديمة، والذي يعني الطريق الذي تسلكه قوافل السجناء المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة للوصول إلى سيبيريا– تعود الحياة إلى (راسكولنيكوف)، ويتوارى القلق القديم والخوف من المحققين، وكل أشكال العماوة التي لفته قبل تنفيذه للجريمة، وأثناءها، مابعدها، وحال التأرجح مابين الاعتراف وعدم الاعتراف، والقناعة فعلياً بأنه قاتل أو غير قاتل. لقد ودّع (راسكولنيكوف) أصعب لحظات حياته بصدور هذا الحكم بعدما عاش حالاً من الحمّى الدائمة طوال فترة الأشهر الخمسة التي استغرقها التحقيق، ولكن استرداده للحياة كان على حساب انطفاء حيوات كثيرة كانت تحيط به، أبرزها انطفاء حياة أمه (بولشيريا الكسندروفنا) التي فقدت ذاكرتها طوال أشهر عديدة بعد بدء التحقيق معه وصدور الحكم عليه، حين كانت تسأل عنه دائماً؛ تسأل لماذا لاتراه، وهل هو مسافر؟! وحين لاتأتيها إجابات شافية من ابنتها_(دونيا) وزوجها (رازوميخين) تختلق أسباباً لغياب ابنها (راسكولنيكوف)، وتستعيد سيرته الحميدة والمواقف النبيلة التي تناقلها معارفه عنه؛ تموت (بولشيريا الكسندروفنا) فلايندهش (راسكولنيكوف) حين تعلمه (صونيا) بالخبر المزعج هذا، لأنه كان يتوقع ذلك الحدث منذ أمد بعيد، لقناعته بأن معرفتها أن ابنها قاتل ستقضي عليها، بعدما كانت تتوقع بأنه سيكون من أذكى شبان روسيا، وأنه سيصير أشهر رجل في روسيا قاطبة. موت الأم (بولشيريا) سبقه موت (سفيدريجايلوف) الذي كان متعلقاً بالحياة والمال بعد أن تخلّى عن كل أمواله لـ (صونيا)، ولخطيبته أيضاً. كما تنطفئ حياة سائر الشخصيات إما بالتواري، وإما بنفاد الشغل والتعطيل.

وفي المعتقل أيضاً تبدأ علاقات جديدة مع نوع جديد من البشر هم سجناء